الترجمة التبسيطية والمصطلح اللساني العربي، بين التنميط والتوظيف

Simplistic translation and the Arabic linguistic term, Between style and use

الدكتورة: سليمة بلعزوي،
كلية اللغة والأدب العربي والفنون،
جامعة باتنة1 الحاج لخضر الجزائر

****

تاريخ الإرسال: 2019/06/14 تاريخ القبول: 2019/08/18 تاريخ النشر: 30 /2019/09

الملخص:
تزايدت في العقود الأخيرة الجهود العربية لتحقيق التطور العلمي لمواكبة الدول المتقدمة، وذلك بترجمة علومها إلى اللغة العربية، فيمكن نقل علم معين إلى المتلقين الذين لا يملكون أداة تلقي هذا العلم في لغته الأصلية؛ ومن بين هذه العلوم اللسانيات.
والدارس للترجمة اللسانية التبسيطية يقف على أعمال أراد منها أصحابها بلوغ الدرس اللساني الحديث. فهل حققت الترجمة اللسانية التبسيطية التواصل بين ثقافات مختلفة؟ وهل يمكن القول إن نجاعة الترجمة التبسيطية تتراجع بسبب قضية المصطلح في حد ذاتها؟ وما الجديد الذي تضيفه آلية الإلصاق للترجمة التبسيطية. ومن ثم لإثراء الدرس اللساني العربي بمصطلحات مضبوطة ودقيقة.
الكلمات المفتاحية: الترجمة التبسيطية، المصطلح اللساني، اللغة العربية.

Abstract

In recent decades, Arab efforts have increased in order to achieve scientific development to keep pace with the developed countries by translating their sciences into Arabic, a particular science can be transferred to learners who do not have the tool to receive this science in their native language; we find among these sciences the linguistics.

The linguist experts of simplistic translation find good works that wanted her to be access the modern linguistic lesson. Has simplest linguistic translation achieved communication between different cultures? Is it possible to say that the efficiency of simplistic translation is declining because of the issue of the term as such? What is new which is added by the gluing mechanism for simplified translation and then to enrich the linguistic lesson in precise and exact linguistic terms.

Key words: simplest translation, linguistic terms, Arabic language

-أستاذة بكلية اللغة والأدب العربي والفنون، جامعة باتنة1 الحاج لخضر الجزائر، belazoui.salima@gmail.com

مقدمة:

من وسائل توليد المصطلح اللساني العربي الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، وكانت الترجمة منذ القديم ولازالت وسيلة من وسائل نمو اللغات ككل. نعلم أن الترجمة هي التعبير بلغة ثانية عن المعاني التي تم التعبير عنها بلغة أولى، أي نقل المعاني من لغة الانطلاق 'اللغة المصدر' أو 'الأصل' إلى لغة الوصول 'اللغة الهدف'.

1-الترجمة لغة واصطلاحا: أوردت المعاجم في في مادة 'ترجم' أن الترجمة تعني التفسير والبيان، يقال: قد تَرْجَمَ كلامَه إذا فسره بلسان آخر(1)، ويقال: 'ترجمت له الأمر أي أوضحته'، لذا فالوضوح يعد من الشروط الأساسية للترجمة الجيدة.(2)

وأما في الاصطلاح فهي" نقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى أخرى مع المحافظة على التكافؤ."(3) والترجمة في هذا المقام هي نقل المصطلح الأجنبي بانتقاء لفظ من اللغة العربية يفترض أن يؤدي معناه ويغطي مفهومه. وهي الوسيلة المفضلة لدى المتعاملين مع قضية المصطلح منذ أن بدأ العرب يهتمون بنقل العلوم إلى العربية. ولم يسمح باللجوء إلى الوسائل الأخرى إلا بعد استنفاذ هذه الوسيلة.(4)

وقد استقر العرف اللغوي العربي على مجموعة شروط أو صفات يتحلى بها مشتغل الترجمة. فقد ذكر 'الجاحظ' (ت255ه) ما ينبغي توافره في المترجم فقال: "لابد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة،

(1)- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، 229/12، مادة 'رجم'

(2)- ينظر محمد الديداوي، الترجمة والتواصل دراسة تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط:1، 2000، ص:71

(3)- سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009، ص:21

(4)- عبد الخالق رشيد، إشكالية ضبط المصطلح في الوطن العربي، مجلة المصطلح، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ع:8، 2012، ص:137

وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فيها سواء وغاية."[1] وهذا ما يغيب في الترجمة إلى اللغة العربية.

2- و اقع الترجمة العربية:

تظل الترجمة العربية مفتقرة إلى التنظيم والتنسيق في ظل الانفرادية والعشوائية والمزاجية التي تطبع واقع الترجمة في العالم العربي. وفي الوقت الذي أصبحت فيه أهمية الترجمة العلمية تتعاظم اليوم، أكثر من أي وقت مضى، نتيجة للانفجار المعرفي الكبير، والتقدم التكنولوجي الهائل في جميع مجالات الحياة، تعيش حركة الترجمة في البلاد العربية تعثرا كبيرا، وهذا على عكس ما يفرضه منطق العقل، الذي يحتم أن تولى الترجمة أولوية خاصة في العالم العربي، لكونه متلقيا للمعرفة العلمية أكثر منه منتجا لها.

وللتدليل على تخلف الترجمة في ثقافتنا يكفي أن نشير هنا إلى "أن بلدان الوطن العربي، البالغ تعداد سكانها 250 مليون نسمة في العام 1992، قد أصدرت 6795مطبوعة تأليفا وترجمة في العام 1992؛ منها 548 مطبوعة فقط في العلوم. بينما دولة واحدة، كإسبانيا مثلا، البالغ تعداد سكانها 39مليون نسمة فقط، أصدرت في العام ذاته 41816 مطبوعة، منها 2512 مطبوعة في العلوم، وهذا يعني أن دول الوطن العربي مجتمعة، وتعداد سكانها ستة أضعاف تعداد سكان إسبانيا، تصدر فقط سدس ما تصدره إسبانيا وحدها.[2]

كما أن عدد عناوين الكتب المترجمة، في كافة أقطار الوطن العربي، منذ ما بعد عهد الخليفة العباسي المأمون، وحتى عقد التسعينيات من القرن العشرين

(1)- الجاحظ، الحيوان، تحقيق: عبد السلام هارون، 289/5، نقلا عن السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح - دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 2009، ص:103

(2)- حافظ إسماعيلي علوي، اللسانيات والترجمة وميزان النقد، مجلة فكر ونقد، ع:92، 2007، ص:1 الموقع الالكتروني: http://www.aljabriabed.net/n92_09hafid.htm

المنصرم، لا يصل هذا العدد إلى خمسة عشر ألف (15000) عنوان، وهذا ما يساوي ما ترجمته دولة البرازيل وحدها، وهي من الدول النامية، في 4سنوات.[1] وإذا كان هذا هو وضع الترجمة عموما في الثقافة العربية، فإن وضع الترجمة اللسانية ليس أحسن حالا، على الرغم من إدراك العرب لأهمية اللسانيات في القرن العشرين، وقدرتها الجبارة على صياغة المعرفة النقدية الحديثة وخطرها في تشكيل الوعي المنهجي المتجدد في العلوم الإنسانية والاجتماعية،[2]

غني عن الذكر أن ترجمة المصطلح عملية في غاية التعقيد، لأنها لا تتطلب إتقان اللغة المترجم منها، والمترجم إليها فحسب، بل تستدعي إضافة إلى ذلك إلماما كاملا بالعلم المشتغل فيه، لأن المصطلح لفظ خاص يوضع من أهل الاختصاص ليدل على معنى مقصود يتبادر إلى الذهن بمجرد إطلاق هذا اللفظ، لكن الملاحظ بالنسبة لحركة الترجمة إلى اللغة العربية يجد أنها تتم بحركة عشوائية، فإذا كان في الأصل أن يكون لكل مصطلح أجنبي مقابل عربي وحيد ولكن -وللأسف- نجد أكثر من مصطلح عربي مقابلا للمصطلح الأجنبي الواحد؛ فمن مظاهر فوضى المصطلح اللساني "تعدد الألفاظ للدلالة على المعنى الواحد، وعدم التقيد بمبادئ وضوابط مطردة في وضع الألفاظ الفنية، والخلط بين المصطلح القديم والمصطلح الجديد، والمفهوم القديم والمفهوم الجديد."[3] وأبلغ مثال على ذلك تسمية العلم؛ أي مصطلح 'اللسانيات' نفسه فقد أحصى 'عبد السلام المسدي' المصطلحات المعربة والمترجمة له ثلاثة وعشرين مصطلحاً وهي: "اللانغويستيك، فقه اللغة، علم اللغة، علم اللغة الحديث، علم اللغة العام، علم اللغة العام الحديث، علم فقه اللغة، علم اللغات، علم اللغات العام، علوم اللغة، علم

(1)- حسن حسن، الترجمة في الوطن العربي، جريدة السفير ع:7162، 2000/03/29، الموقع الالكتروني: www.assafir.com في السياق نفسه أشار تقرير التنمية العربية إلى أن ما ترجم إلى العربية منذ عصر 'المأمون' يعادل ما يترجم في اليونان في سنة.

(2)- ينظر عبد السلام المسدي، ما وراء اللغة بحث في الخلفيات المعرفية، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، أكتوبر، 1994، ص:27

(3)- عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات العربية نماذج للحصيلة ونماذج للآفاق، ضمن ندوة أعمال: تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص:15

اللسان، علم اللسان البشري، علم اللسانة، الدراسات اللغوية الحديثة، الدراسات اللغوية المعاصرة، النظر اللغوي الحديث، علم اللغويات الحديث، اللغويات الجديدة، اللغويات، الألسنية، الألسنيات، اللسنيات، اللّسانيات."[1]

ويرى 'مصطفى غلفان' أنّ 'المسدي' "أغفل مقابلات أخرى مثل تسمية 'اللِسَانية' التي استعملها 'عادل فاخوري'"[2] وإذا كان هذا حال العنوان فما بالنا بالمضمون.

ولا بد من التنويه بأن الكتاب المؤسس للسانيات المعنون ' Cours de linguistique générale ' لمؤلفه 'دوسوسير' فقد تمت ترجمته إلى اللغة العربية خمس مرات، تحمل كل ترجمة عنوانا يختلف عن باقي الترجمات[3] فنجد الترجمة التونسية التي أعدها كل من 'صالح القرمادي' و'محمد عجينة' و'محمد الشاوش' عام 1985م حملت عنوان 'دروس في الألسنية العامة'، والمفارقة أن الترجمة المصرية والعراقية كانتا في السنة نفسها مع الترجمة التونسية، أما المصرية تحمل عنوان 'فصول في علم اللغة العام' قام بها 'أحمد نعيم الكراعين'. والنسخة العراقية قام بها 'يوئيل يوسف عزيز' تحت عنوان 'علم اللغة العام' ثم الترجمة السورية التي أعدها كل من 'يوسف غازي' و'مجيد نصر' عام 1986م، والتي حملت عنوان 'محاضرات في الألسنية العامة'. والترجمة الخامسة مغربية على يد 'عبد القادر القنيني' سنة 1987م عنوانها 'محاضرات في علم اللسان العام'.

والسؤال الجدير بالطرح كيف لكتاب مؤسس للسانيات أُصدر في نسخته الأصلية عام 1916، أن يترجم إلى العربية بعد سبعين سنة من صدوره لأول مرة. وتتعدد الترجمات فتختلف العناوين والمضامين المترجمة إلى اللغة العربية فوصلت خمس نسخ في مدة ثلاث سنوات فقط؟

---

(1)- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، 1984، ص:72

(2)- مصطفى غلفان، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات أي مصطلحات لأي لسانيات ؟، مجلة اللسان العربي، ع:46، 1989، ص: 147، ينظر عادل فاخوري، اللِسَانية التوليدية والتحويلية، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط:2، 1988، علماً أن الطبعة الأولى صدرت عام 1980

(3)- ينظر عبد السلام المسدي، ما وراء اللغة (بحث في الخلفيات المعرفية)، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، 1994، ص:11-15

وطبعا الاختلاف لم يقتصر على تسمية هذا العلم، بل تعداه إلى المنظومة الاصطلاحية التي تكوّن هذا العلم، ومن الأمثلة الأخرى المصطلح الأجنبي Phonème وMorphème[1] وما يقابلهما موضح في الجدول التالي:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	المصدر
Phonème	1- فونيم 2- صوتم 3- صوت/صوتم 4- صوتية 5- مستصوت/لا فظ	دراسة الصوت اللغوي (أحمد مختار عمر) قاموس اللسانيات (عبد السلام المسدي) دروس في علم أصوات العربية (جان كانتينو ترجمة صالح القرمادي) المصطلح اللساني (عبد القادر الفاسي الفهري) مجلة الفكر العربي (عدد خاص عن الألسنية)
Morphème	1- مورفيم 2- صيغم 3- مورفيم/وحدة صرفية 4- صرفية 5- معنم	أسس علم اللغة (ماريو باي) قاموس اللسانيات (عبد السلام المسدي) معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (نخبة من اللغويين العرب) المصطلح اللساني (عبد القادر الفاسي الفهري) مفاتيح الألسنية (جورج مونان ترجمة الطيب البكوش)

ومصطلح 'Morphologie' يقابله مبارك المبارك بمصطلح 'علم الصرف'[2] أما 'عبد السلام المسدي' فيقابله بمصطلح 'صيغمية'[3]

وإذا اتفق اللسانيون الغربيون على مصطلحي 'Les consonnes'، و'Les voyelles' للدلالة على قسمي الأصوات اللغوية، فإن اللسانيين العرب قد

(1)- أحمد مختار عمر، المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، الكويت، م:20، ع:3، 1989، ص:580-581

(2)- مبارك المبارك، معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي – إنجليزي - عربي)، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط:1، 1995، ص:188

(3)- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص:203

اختلفوا في تحديد مصطلح ثابت لهما، فأطلقوا عليهما تسميات كثيرة منها: الأصوات الساكنة وأصوات اللين،[1] الأصوات الجامدة والأصوات المصوتة،[2] الأصوات الساكنة والأصوات المتحركة،[3] السواكن والعلل،[4] الصوامت والصوائت،[5] الحبيسة والطليقة،[6] الصحاح والعلل،[7] وغيرها من التسميات والمصطلحات.

وإذا كانت هذه الأمثلة وغيرها دليل على فوضى المصطلح اللساني العربي، ولا يمكن أن نلوم آلية الترجمة لأنها تولد مصطلحات عديدة وغير مضبوطة. ولكن الملام في المقام الأول هو عدم انضباطنا وتوحدنا على مصطلحات موجودة أصلا، بل التمادي في استحداث الجديد ولو كان غريباً واستخدامه. لا لشيء فقط لينسب لنا هذا المصطلح، وهذه قضية أخرى.

3- أنواع الترجمة:

للترجمة أنواع أحصاها اللساني المغربي 'طه عبد الرحمن' ولخصاها في ثلاثة أنواع [8] لكن أغفل الترجمة التبسيطية، وسأدرجها كنوع رابع.

أ- <u>الترجمة التحصيلية</u>: أو ما يسمى بالنقل أو الترجمة الحرفية، فيعطى المترجم الأولوية للاعتبارات اللغوية على الاعتبارات المعرفية، حيث ينشغل بالمطابقة بين اللغتين المنقول منها والمنقول إليها من حيث المعجم أو من حيث التراكيب، ولكن غالبا ما يؤدي هذا النوع من الترجمة إلى انحراف المعنى، ولا

(1)- ينظر إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، د.ط، د.ت، مطبعة نهضة مصر، ص:27

(2)- رابح بوحوش، البنية اللغوية لبردة البوصيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص:18

(3)- رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط:3، 1997، ص:42

(4)- سعد مصلوح، دراسات نقدية في اللسانيات المعاصرة، عالم الكتاب، القاهرة، ط:1، 1989، ص:215

(5)- مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط:1، 1998، ص:22

(6)- محمد الأنطاكي، دراسات في فقه اللغة العربية، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ط:4، د.ت، ص:131-178

(7)- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، 1990، ص:117

(8)- علي القاسمي، الترجمة في تجربة المغرب العربي، مجلة العربية والترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ع:9، 2012، ص:81-82، ينظر طه عبد الرحمن، فقه الفلسفة 1 الفلسفة والترجمة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط:1، 1995، ص:299، 331، 353

نقصد بهذا أن هذه الترجمة خاطئة، وإنما تستعمل في النصوص النفعية والعلمية.

ب- الترجمة التوصيلية: أو ما تسمى بالترجمة التقريبية. إذ يسعى المترجم في هذا النوع إلى إيجاد المعاني التي تقرب النص الأصل إلى النص الهدف، فيلجأ المترجم إلى إجراء تغييرات شكلية بالاستعانة بمختلف الوسائل كالتكييف والاقتباس في حالة اختلاف ثقافة لغة المصدر عن ثقافة لغة الهدف. كما يطلق على هذا النوع من الترجمة أيضا بالترجمة غير المباشرة، فيتحرر المترجم أثناء عمله من كلمات النص الأصلي وتراكيبه، ويعمل على نقل المضامين الفكرية للنص المصدر إلى الهدف. وبالرغم من أن هدف هذا النوع من الترجمة هو نقل المفاهيم للمتلقي، ولكن هذا لا يسمو إلى تفعيل تلك المفاهيم في البنية المعرفية للحضارة المتلقية.

ت- الترجمة التأصيلية: وهناك من يسميها بالترجمة التأسيسية، فلا يكفي في هذا النوع من الترجمة أن يتوفر المترجم على الكفاءة اللغوية التي تنهض على نقل الألفاظ، كما في الترجمة التحصيلية، ولا على معرفة المضامين كما في الترجمة التوصيلية، وإنما يشترط عليه إدراك المقاصد بحيث يستطيع التفاعل مع النص المترجَم والتحاور معه في إطار المجال التواصلي للمتلقي، فينتج عنه إدماج النص المترجم في البيئة المعرفية واللغوية والثقافية المتلقية. وينكب انشغال المترجم في الطريقة التحصيلية على القضايا اللغوية للنص، أما في الطريقة التوصيلية فعلى الجوانب الاستشكالية والبناء الاستدلالي للنص، وفي الطريقة الأخيرة أي التأصيلية على التصرف في المضامين المنقولة لتناسب الثقافة المتلقية.

ث- الترجمة التبسيطية: إذا كان الهدف من الترجمة التحصيلية هو نقل الألفاظ، والهدف من الترجمة التوصيلية نقل المعنى، وجُمع الهدفان في الترجمة التأصيلية فكانت الغاية منها نقل اللفظ ومعناه، لكن هذا لا يتماشى مع المصطلح العلمي الدقيق؛ نظراً لعدم وجود مطابقة تامة بين معاني المصطلحات

المتقاربة في اللغات المختلفة. فيمكن للمعنى الاصطلاحي أن يختلف عن المعنى اللغوي الموجود في المعجم. لهذا لا بدّ من الترجمة التبسيطية التي تخدم المصطلح في ذاته، وتحاول صياغته بأبسط الطرق، لأن الهدف الأساس منها هو تأدية المعنى المبتغى بأبسط الآليات، فهدف الترجمة التبسيطية وظيفي عملي.

4- من وسائل الترجمة التبسيطية آلية الإلصاق:

بما أن اللغات التي تقترض منها اللغة العربية هي اللغات الأوروبية؛ وهي لغات إلصاقية، على عكس اللغة العربية الاشتقاقية؛ واللغات الإلصاقية تعتمد زيادة لواصق لتوليد مصطلحات جديدة، عكس اللغات الاشتقاقية التي تعتمد التحول الداخلي لبنية المصطلح الجديد، لكن هذا لا ينفي استحداث آلية الإلصاق في الترجمة التبسيطية إلى اللغة العربية. فما هو الإلصاق؟ وما هي أنواعه من حيث الموقع، ومن حيث الوظيفة؟

الإلصاق: يقصد به إضافة زائدة بجذع الكلمة الأصلي، وهذه اللواصق أنواع من حيث الموقع ففي صدر الكلمة تسمى سابقة أو 'بادئة' préfixe، أما في عجزها تسمى 'لاحقة' suffixe وفي وسطها تمسى 'حشوا' infixe، ويغلب على اللغات الأوروبية الاعتماد على السوابق واللواحق في صوغ الكلمات، ويقل – إن لم ينعدم – استعمال الحشو أي التدخل في قلب الكلمة بالتغيير أو الإضافة.[1] ويمكن في العربية استعمال السوابق واللواحق والدواخل أو الحشو بشكل مقاطع كاملة تعبر عن معنى لغوي، وبهذا يتم الحصول على قدر وفير من المصطلحات. وقد عرفت العربية حروفا خاصة تستعملها في زيادة البنية وهي مجموعة من عشرة أحرف في العبارة 'سألتمونيها'[2]

أنواع اللواصق في العربية من حيث الوظيفة نوعان:

(1)- ينظر وليد سراج، اللغة العربية والاصطلاح العلمي، مجلة التراث العربي، العدد: 42 - 43، سوريا، 1991، ص:147

(2)- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط:5، 1979، ص:36

* وهو من المحاولات العربية الساعية لوضع مصطلح لساني عربي موحد، أصدره مكتب تنسيق التعريب الموجود بالرباط، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

أ- **لواصق اشتقاقية:** وهي التي تدخل في صوغ الاصطلاحات العلمية، وتصبح جزءا من بينة الكلمة، ومن ضروبها لاصقة المصدر الصناعي وهي 'ياء' مشددة تضاف إليها 'تاء' مربوطة، مثل :الواقعية (مذهب) وتقابلها في الفرنسية 'isme' وهناك أيضا اصطلاحات تصاغ قياسا في المصدر الصناعي وتنتهي باللاصق 'ité' مثل الانسانية (humanité)

وأمثلة عن اللواصق الاشتقاقية في المصطلح اللساني العربي مبينة في الجدول التالي:[1]

المصطلح الأجنبي	المصطلح العربي المترجم	الرقم التسلسلي للمصطلح
Positivisme	وضعية	1229
Prescriptivisme	معيارية	1265
Créativité	إبداعية	436
Réflexivité	انعكاسية	1356

ب- **لواصق دلالية:** وهي ما يتصل بالكلمة من أدوات تفيد معنى زائدا عليها، ولا تعد جزءا من بنيتها. من أنواع اللواصق الدلالية؛ التي تشيع في اللغات الأجنبية بالسابقة (iso) الدالة على التساوي، والسابقة (mono) الدالة على التوحيد. والسابقة (poly) الدالة على التعدد ، ومن أمثلة اللواصق الدلالية في المصطلح اللساني العربي مبينة في الجدول التالي:[2]

المصطلح الأجنبي	المصطلح العربي المترجم	الرقم التسلسلي للمصطلح
Isomorphe	نظير	859
Monolingue	أحادي اللغة	1014
Monosémique	أحادي الدلالة	1019
Polyglotte	متعدد اللغات	1223
Polysémie	اشتراك لفظي	1224

(1)- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ط:2، 2002، ص:115-118-38-127

(2)-مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص:77، 94، 114

ومن أنواع اللواصق الدلالية أيضا الأداة 'لا' حين تُلصق بالفعل، مثل: لا أدري فينشأ عنهما المصطلح اللاأدرية، وحين تلتصق بالاسم، مثل: هوائي- لا هوائي. وكأمثلة لهذه اللواصق مبينة في الجدول التالي:[1]

المصطلح الأجنبي	المصطلح العربي المترجم	الرقم التسلسلي للمصطلح
Non phrase	لا جملة	1068
Non inclusion	عدم اشتمال	1066
Non nasal	غير أنفي	1067
Non fonctionnel	غير وظيفي	1649
Non spécifié	غير مُخصص	1663

وظفت آلية الإلصاق في وضع المصطلح اللساني تحديدا في 'المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات'*، والملاحظ أن السابقة non ترجمها بـ 'لا' في المصطلح الأجنبي 'non phrase' المترجم بـ 'لا جملة' وترجمها بـ 'عدم' في المصطلح الأجنبي 'non inclusion' المترجم بـ 'عدم الاشتمال'. وترجمت بـ 'غير' في المصطلح الأجنبي 'Non spécifié'، وليس هذا تشتت في استخدام اللواصق في ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية، وإنما هي ترجمة تبسيطية تراعي سياق الترجمة فلا يمكن القول غير جملة أو عدم جملة، ولا يمكن القول أيضا عدم أنفي أو لا أنفي..

مما سبق يمكن القول أن الترجمة التبسيطية التي تستعمل آلية الإلصاق نجحت إلى حد بعيد في توليد مصطلحات عربية صحيحة، لكن هذه الآلية غير منتشرة وقليلة الشيوع. يمكن لها أن تكون من أهم الوسائل في توليد المصطلح اللساني العربي.

(1)- المرجع نفسه، ص:99، 98

الخاتمة:

خلاصة القول الترجمة التبسيطية وسيلة مهمة لوضع المصطلح اللساني العربي، لكن العوائق التي تعترض المترجم ليست لغوية فقط، بل تتعدى للمنظومة الاصطلاحية التي يرتكز عليها العلم. وهي ضبط مصطلح ليصبح متداولا، فلا نغفل عن الزخم المعرفي المتدفق في اللسانيات. فيمكن تفعيل آلياتها التي تضم آلية الإلصاق بنوعيها الاشتقاقي والدلالي، والتي أعطت مصطلحات مضبوطة ودقيقة في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، وما انتشارها إلا دليل على ذلك.

قائمة المصادروالمراجع:

(1)- أحمد مختار عمر، المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، الكويت، م:20، ع:3، 1989

(2)- حافظ إسماعيلي علوي، اللسانيات والترجمة وميزان النقد، مجلة فكر ونقد، ع:92، 2007، ص:1الموقع الالكتروني:
http://www.aljabriabed.net/n92_09hafid.htm

(3)- سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009

(4)- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، 1984

(5)- علي القاسمي، الترجمة في تجربة المغرب العربي، مجلة العربية والترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ع:9، 2012

(6)- محمد الديداوي، الترجمة والتواصل دراسة تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط:1، 2000

(7)- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط:2، 2002

(8)- مصطفى غلفان، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات أي مصطلحات لأي لسانيات؟، مجلة اللسان العربي، ع:46، 1989